اثر استراتيجية التدريس الوسيطMIT في مهارات التلخيص لدى طلبة كليات التربية

The effect of the MIT mediated teaching strategy on summarization skills among students of faculties of education

م.د. اسيل جمعة علي العتابي

Aseel Juma Ali Al-Attabi

University of Al-Qadisiyah/ College of Education

جامعة القادسية/ كلية التربية

E-mail:aseelalattabi2020@gmail.com

الكلمات المفتاحية: اســـتراتيجية التدريس الوســـيط (MIT)، مهارات التلخيص، طلبة كليات التربية.

Keywords: Intermediate Teaching Strategy (MIT), Summarizing Skills, Education College Students.

الملخص

هدف البحث الحالي الى تعرف اثر استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) في مهارات التلخيص لدى طلبة كليات التربية. ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة التصميم شبه التجريبي ذي الضبط الجزئي ذو المجموعتين المتكافئتين، واشتمل مجتمع البحث على جميع طلبة كليات التربية في منطقة الفرات الاوسط، اذ اختيرت منه عينة قصدية تمثلت بطلبة كلية التربية – جامعة القادسية، ثم اختير عشوائيا قسم الكيمياء – المرحلة الثانية واختير منها عشوائيا شعبتين دراسية لتمثلا مجموعتي البحث اذ مثلت الشعبة (ب) المجموعة التجريبية ومثلت المجموعة (ج) المجموعة الضابطة وقد بلغت العينة (٧٣) طالب وطالبة، كوفئت مجموعتي البحث في متغيرات: (العمر الزمني بالأشهر، اختبار الذكاء، المعلومات السابقة، المعدل العام في المرحلة الاولى، اختبار مهارات التلخيص)، اذ حددت مادة الادارة التربوية والتعليم الثانوي لاجراء التجربة، ولتحقيق اهداف البحث صيغ (١٣٧) غرضا سلوكيا وتم اعداد خطط تدريسية للمجوعتين التجريبية والضابطة بلغ عددها (١٢) خطة لكل مجموعة كما اعدت اختبار مهارات التلخيص اداة للبحث الحالي، وطُبقت التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠٢٤– ٢٠٢٥)م، واستمرت (١٢) اسبوعا، واستخدمت الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية وبرنامج (SSPS) لتحليل النتائج احصائيا، اذ اسفرت النتائج عن تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفقا لاستراتيجية التدريس الوسيط (MIT) على طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفقا للطريقة التقليدية (المحاضرة والاستجواب) في اختبار مهارات التلخيص، ووفقا لنتائج البحث صيغ عددا من المقترحات والتوصيات.

Abstract

The current research aims to identify the effect of the Intermediate Teaching Strategy (MIT) on the summarization skills of students in colleges of education. To achieve the research objective, the researcher chose a quasi-experimental design with partial control and two equivalent groups. The research population included all students of the Colleges of Education in the Middle Euphrates region. A purposive sample was selected from the College of Education at Al-Qadisiyah University. Second-year students in the Chemistry Department were then randomly selected, and two sections were randomly chosen to represent the two research groups: Section (B) represented the experimental group, and Section (C) represented the control group. The sample consisted of (73) male and female students. The two research groups were matched on the following variables: (age in months, intelligence test, prior knowledge, overall average in the first year, and summarization skills test). The subject of Educational Administration and Secondary Education was chosen for the experiment. To achieve the research objectives, (137) behavioral objectives were formulated, and (12) lesson plans were prepared for both the experimental and control groups. A summarization skills test was also prepared as the instrument for the current research. The experiment was implemented in the second semester of the academic year (2024-2025). (2025) AD, and it lasted (12) weeks. The Statistical Package for the Social Sciences and the (SSPS) program were used to statistically analyze the results. The results showed that the students of the experimental group, who studied according to the intermediate teaching strategy (MIT), were superior to the students of the control group, who studied according to the traditional method (lecture and questioning) in the summarization skills test. According to the research results, a number of proposals and recommendations were formulated.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث Problem of the Research

تعد المؤسسات الجامعية ذات اهمية كبيرة اذ انها من الركائز الاساسية في بناء المجتمعات لما توفره من خدمات في اعداد كفاءات مؤهلة وقوى عاملة لخدمة المجتمع وتنميته وتطويره في مجالات عدة، فضلا عن دورها المهم في ما تقدمه من الابداع البحثي والعلمي وسعيها المتواصل في تنشئة الاجيال القادرة على التفكير، وكلية التربية احدى ركائز المؤسسات الجامعية التي تساهم في اعداد المعلمين والمدرسين المؤهلين الذين يشكلون جانبا مهما من المجتمع اذ انها تساهم في رفد سوق العمل بالكوادر المؤهلة علميا وتربويا ومهنيا، فضلا عن مساهمتها بتطوير العملية التعليمية – التعلمية وبجميع جوانبها كتطوير المناهج الدراسية وتوفير طرائق تدريس حديثة تنسجم والتطورات الحديثة في العصر الحالي وبما يحسن مخرجات التعلم، لذا يقع على عاتق اصحاب القرار تطوير هذه المؤسسات والاهتمام بها لما تحققه من نفع المجتمع في كافة المجالات، ولاهمية كليات التربية وضرورة تطويرها عقد العديد من المؤتمرات العلمية التي نادت باهمية تطوير التدريس والمناهج الدراسية وتنمية التفكير ومهاراته وتمكين الطلبة من ممارسته، ومنها مؤتمر العراق للتعليم المنعقد في بغداد (١٦-١٩/ ٩/ ٢٠٢٣) اذ هدف الى توفير منصات تفاعلية للمؤسسة التعليمية والمتخصصين لغرض تعزيز ابتكار الشراكات في مجال التعليم (جمهورية العراق، ٢٠٢٣). كذلك المؤتمر الدولي لكلية التربية للعلوم الانسانية الذي استضافته جامعة البصرة في(١٦-١٧/١٠ /٢٠٢٤) اذ هدف الى التركيز على واقع التعليم في المؤسسة الجامعية والتعليمية فضلا عن العلاقة المتبادلة بين المدارس الثانوية والجامعات بشكل عام وكليات التربية بشكلٍ خاص وتاثير مخرجات المرحلة الثانوية على المدخلات الجامعية (جامعة البصرة،٢٠٢٤: ٨-١٧).

وقدمت الباحثة استبيانا للسادة التدريسيين لغرض استطلاع ارائهم حول توظيفهم لاستراتيجية التدريس الوسيط (MIT) في التدريس وتوفير انشطة تعليمية تساعد الطلبة على تنمية مهارات التلخيص لديهم، اذ اسفرت نتائج الاستبيان الى ان (٧٧٪) من السادة التدريسيين لا يوظف الاستراتيجية في التعليم وان (٨٤٪) لا يركز على الانشطة الصفية التي تنمي مهارات التلخيص لدى الطلبة، وهذا ما دعا بالباحثة الى توظيف استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) في التدريس واثراء الدرس بالانشطة التي تنمي مهارات التلخيص لدى الطلبة، ومما تقدم تُوجَز الباحثة مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي:

ما اثر استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) في مهارات التلخيص لدى طلبة كليات التربية؟

أهمية البحث The Importance of the Research

يشهد العالم تطورات متسارعة ومضطردة في جميع المجالات الحياتية, وبشكل خاص المجال العلمي والمعرفي, ما ادى الى احداث ثورة في حياة المجتمعات والافراد, ما جعل نظرة الفرد اكثر اتساع وعمق وزاد من ادركه لما حوله, وجعله اكثر قدرة في مواجهة المشكلات التي قد تعترض حياته, وهذا شكل الدافع الرئيس للكثير من المؤسسات التعليمية والتربوية لاستخدام المعرفة باقصى حد ممكن والعمل على احداث التطوير المستمر في انظمة التربية والتعليم (الخطيب، ٢٠٠٣: ٨). وتعد التربية من الاسس المهمة في اصلاح الامم اذ تؤدي وظائف متعددة منها توجيه المجتمع وارشاده وتنمية مواهب افراده وصقلها وشحذ العقول واعداد الفرد بشكل شامل ليحقق النفع لنفسه ومجتمعه (الحيلة،١٩٩٩ :٩). ولا شك أن العملية التعليمية – التعلمية تعد طريق امثل لإحداث التعلم، وبالتالي فان مخرجاته تعد دليلا وإثباتا على جودة هذه العملية (كوجك واخرون,٢٠٠٨ : ١٠٢). اذ ان هدف التعليم توضيح دوافع الطالب وتسهيل تعلمه، فضلا عن انه يسهم بدراسة طرائق التدريس وأساليبه وتنظيم الموقف التعليمي لتحقيق الأهداف المرجوة (السفياني,٢٠٢٠ :٨). ان نجاح العملية التعليمية – التعلمية يتوقف على توافر المدرس الكفوء الذي يسهم بتحقيق النجاح لعملية التعلم، والذي يملك المهارات التي تمكنه من اكساب الطلبة الخبرات المختلفة ويُنمي لديهم قدرات التفكير (الحيلة,٢٠٠٩: ٢٦-٢٧). وتؤكد التربية الحديثة على ضرورة استعمال الطرائق التدريسية التي تهدف إلى مشاركة الطلبة بعملية التعليم والتعلم وتحويل دوره الى نشطا وفاعلا بدلا من دوره السلبي (ابراهيم، ٢٠٠٧ : ٨). اذ أكدت العديد من المؤتمرات المنعقدة في العراق على اهمية اعتماد الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وبما يتلاءم مع ما يشهده العصر الحالي من انفتاح معرفي، ومن هذهِ المؤتمرات، المؤتمر العلمي الدولي الثاني المنعقد في جامعة بغداد في الفترة من (٩-٢٠٢٣/٥/١٠) والذي هدف الى توظيف الاستراتيجيات الحديثة في التدريس للنهوض بواقع العملية التعليمية (جامعة بغداد، ٢٠٢٣: ٩). وتعد استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) من الاستراتيجيات المعرفية التي تُمكّن المعلمون من قيادة طلبتهم بنجاح، وتُحسّن مهارات فهم المقروء لديهم، وقد طوّرت هذه الاستراتيجية من قبلLanger & Neal (1992) لتكون عامة لغرض تطبيقها على أي موضوع (Langer & Neal,1992: 230). ويحدث التدريس الوسيط (MIT) من خلال ارتباط الخبرة المعرفية لدى الطالب مع محتوى المادة الدراسية المقروءة وبنيتها، وفيها يستخرج الطلبة معاني الموضوع الدراسي ويساعد في فهمه، فضلا عن انه يوفر فرصا للطلبة لاستعمال معلوماتهم الجديدة وباساليب جديدة ومتنوعة (Al-Alwani & Jasim, 2024: 6). وهذه الاستراتيجية تفعل دور الطالب في المواقف التعليمية، وترفع مستويات تفاعلهم مع ما يتضمنه النص المقروء، لإنجاح عملية القراءة، من خلال تعزيز فهم

الطلاب لما يقرؤونه، وهذا من خلال استشراف المعاني والمضامين بين السطور (عطية، ٢٠١٠: ٢٣٩).

ان تعليم مهارات التفكير للطلبة يعد من الاهداف المهمة التي تنادي بها المؤسسات التربوية وهذا يلقي على عاتق المعلم توفير المواقف التعليمية التي تساعد الطلبة على التفكير وتعلم مهاراته (قارة وعبد الكريم، ٢٠١٠: ١٤). ومهارات التلخيص من مهارات التفكير التي تعد دليل على قدرات الطلبة في تحديد النقاط الرئيسة في الموضوعات او المقالات وإعادة صياغتها دون تغيير الافكار الرئيسة فيها، وهذا يتعلق بقدرتهم على التمييز بين العناصر المهمة وغير المهمة، واستبدال أجزاء من النص بجمل تُعبّر عن جوهر المادة، اذ ان كتابة الملخصات يعد مهارة اكاديمية مهمة تساعد الطلبة على تعزيز قدراتهم العقلية وتعمل على تحسين المعرفة بالمحتوى، فضلا عن انها تتيح فرصا للتعلم بشكل التعاوني، ومهارات التلخيص تتطلب الممارسة والتدريب من خلال توفير تمارين يمكن من خلالها تعليم الطلبة على طرق تحديد النقاط الرئيسة، والتمييز بين المعلومات ذات الصلة عن غيرها او المكررة منها، أو اعادة صياغة الأفكار باستخدام كلماتهم الخاصة.

ومن خلال ما تقدم يمكن ايجاز اهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

يُقدم استراتيجية حديثة قد تُسهم في رفع قدرة الطلبة على ممارسة مهارات التلخيص.

يوفر اختبارا يقيس مهارات التلخيص لدى طلبة الجامعات ذي خصائص سيكومترية جيدة فضلا عن تمتعه بالصدق والثبات الجيدين.

يعد البحث الحالي دعوة لاستعمال استراتيجيات حديثة في التدريس في الجامعات بدلا من اعتماد الطرائق التقليدية في التدريس.

تمكين الطالب من تلخيص معارفهم والابتعاد عن السرد والشروحات الجانبية.

هدف البحث Research aim

يهدف التعرف الى: اثر استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) في مهارات التلخيص لدى طلبة كليات التربية.

فرضية البحث The Hypotheses of Research

يتم التحقق من هدف البحث من خلال إثبات صحة الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون وفقاً لاستراتيجية التدريس الوسيط (MIT) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون وفقاً للطريقة التقليدية (المحاضرة والاستجواب) في اختبار مهارات التلخيص لدى طلبة كلية التربية.

حدود البحث Limitation of the Research

تمثلت حدود البحث الحالي بـ :

الحد البشري: طلبة المرحلة الثانية – قسم الكيمياء/ كلية التربية/ جامعة القادسية.

الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠٢٤– ٢٠٢٥) م.

الحد العلمي: محاضرات مادة الادارة التربوية والتعليم الثانوي للفصل الدراسي الثاني، مهارات التلخيص المتمثلة بمهارات: (تحديد الافكار، دمج الافكار، تقسيم الموضوعات الى فقرات، الايجاز العلمي، التنظيم والتوازن).

الحد المكاني: جامعة القادسية/ كلية التربية/ قسم الكيمياء.

تحديد المصطلحات Definition of the terms

اولا: الاثر

عرفه: الصالح (٢٠١٤) على أنه: " القدرة على تحقيق نتيجة ايجابية لموضوع الدراسة وإذ أخفقت هذه النتيجة تسبب حدوث تداعيات سلبية ويكون هذا سبب من الاسباب المباشرة لحدوث هذا الأثر". (الصالح، ٢٠١٤: ١٤)

وتبنت الباحثة تعريف الصالح (٢٠١٤) لانه يتناسب ومتطلبات البحث الحالي.

وتعرفه اجرائيا على انه: مقدار تغير درجات طلبة المجموعتين التجريبيتين الحاصل نتيجة لتدريسهما مادة تعليم التفكير استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) في اختبار مهارات التلخيص.

ثانيا: استراتيجية التدريس الوسيط (MIT)

عرفها: عطية (٢٠١٠) على انها: " ما يقوم به المعلم من تداخلات واجراءات قبل القراءة وفي اثنائها وما بعدها لغرض توجيه المتعلمين وارشادهم الى كيفية اداء مهمة معينة وقد تكون هذه التداخلات موازنة بين الخلفيات المعرفية للمتعلمين ومحتوى النص، او توجيه المتعلمين نحو تقصي المعاني التي يتضمنها النص او حث المتعلمين على استخدام المعلومات الجديدة بطرائق متنوعة " (عطية, ٢٠١٠ : ٢٣٩)

وتعرفها الباحثة نظريا على انها: جميع الاجراءات والخطوات التي يجريها الاستاذ قبل واثناء وبعد قراءة الطلبة لمحتوى موضوع ما، فضلا عن ارشادهم وتوجيههم الى الية تنفيذ المهمات التعليمية التي تقع على عاتقهم، ويكون دور الطالب محور التعلم ودور الاستاذ فيها تمكين الطالب من اجراء موازنات بين ما تعلمه سابقا وما يقرأه من محتوى المادة الدراسية وتوجيههم الى البحث واكتشاف معاني المفردات المضمنة في المحتوى المقروء واستعمال معارفهم الجديدة بطرق منوعة ومختلفة.

وتعرفها اجرائيا على انها: جميع الاجراءات والخطوات التي نفذتها الباحثة لغرض تدريس مادة الادارة التربوية والتعليم الثانوي لطلبة لمرحلة الثانية (المجموعة التجريبية) في قسم الكيمياء بكلية التربية / جامعة القادسية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)م، لغرض تحقيق الاهداف واحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الطلبة.

ثالثا: المهارة

عرفها: شحاتة والنجار (٢٠٠٣) على انها: " القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والاتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول". (شحاته والنجار، ٢٠٠٣: ٣٠٣)

وتتبنى الباحثة تعريف شحاتة والنجار (٢٠٠٣) تعريفا نظريا لانه يلائم هدف البحث الحالي.

وتعرفها اجرائيا على انها: قدرة طلبة المرحلة الثانية في قسم الكيمياء بجامعة القادسية على اداء المهام الموكلة لهم بتلخيص الموضوعات الدراسية باقل وقت وجهد ممكنين.

رابعا: التلخيص

عرفه: الشنطي (٢٠٠٦) على انه: " قدرة الملخص على التعبير عن الافكار الاساسية الواردة في الموضوع المراد تلخيصه، بكلمات قليلة دون الاخلال بالمضمون او الابهام في الصياغة". (الشنطي، ٢٠٠٦ : ١٥٧)

وتعرفه الباحثة نظريا على انه: ما يمتلكه الطلبة من قدرات على قراءة الموضوعات واعادة صياغتها بطريقة علمية والتعبير عنها بلغتهم الخاصة وباقل عدد ممكن من الكلمات الدالة عن الموضوع مع الاحتفاظ بمضمونه.

وتعرفه اجرائيا على انه: قدرة طلاب المرحلة الثانية في قسم الكيمياء على تلخيص موضوعات مادة الادارة التربوية والتعليم الثانوي واعادة صياغتها باقل عدد ممكن من الكلمات مع الاحتفاظ بمضمون الموضوع وعدم الاخلال بصياغته، وتقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في اختبار مهارات التلخيص الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

خلفية نظرية ودراسات سابقة

قسم الى محورين رئيسين، وكالاتي:

المحور الاول: خلفية نظرية: عرض فيه استراتيجية التدريس الوسيط (MIT)، مهارات التلخيص.

المحور الثاني: دراسات سابقة: عرض فيه دراسات سابقة حول استراتيجية التدريس الوسيط (MIT)، دراسات حول مهارات التلخيص.

وكالاتي:

المحور الاول: اطار نظري

اولاً: استراتيجية التدريس الوسيط (MIT)

هي من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي لها دور كبير ومهم في انجاز الاهداف التعليمية – التعلمية كما انها تعمل على مساعدة الطلبة في التحكم بالنشاطات التي تثير التفكير وتوفر لبيئات التعلم مناخا مناسبا لممارسة عمليات التفكير (زعرب، ٢٠١٢: ٦٤). ان هذه الاستراتيجية تحقق عدة اهداف ومنها، انها تمكن الطالب من بلورة المفاهيم العلمية وتحقيق الترابط بين الأفكار، وتحديد الأفكار الرئيسة أو المركزية والفرعية في النصوص المقروءة، وتساعد في تحديد العلاقات السببية التي تعد من اهم انواع العلاقات، وتساعد في فهم تسلسل الظواهر والأحداث للعمليات فضلا عن انها تحقق القراءة الفاعلة لاكبر عدد من الأشكال والمصورات والرسوم التوضيحية، كما تنمي لدى الطلبة بعضا من المهارات العقلية كالاستدلال والاستنتاج والتنبؤ بوجود العلاقات بين الأفكار في النصوص المقروءة، وهي تسهم في استرجاع المعارف والمعلومات لدى الطلبة وتزيد من ثقتهم بقدراتهم وتعمل على تشجيعهم على التعلم الذاتي. (Al-Alwani & Jasim, 2024: 8)

خطوات استراتيجية التدريس الوسيط (MIT)

تمر خطوات استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) بثلاث مراحل اساسية وهي كالاتي:

المرحلة الاولى: ما قبل القراءة

الهدف الرئيس من هذه المرحلة هو التهيئة لقراءة الموضوع الدراسي، ودور المدرس فيها هو قيادة الطلبة، وفيها يتحقق عمليتان للفهم، تتمثلان بالعمليات الاتية:

تنشيط المعارف السابقة لدى الطالب من خلال العصف الذهني او طرح التساؤل الذاتي.

التنبؤ بالمحتوى الدراسي وهذا يتم من خلال عرض الافكار وتوضيحها او صياغة التساؤلات العامة.

المرحلة الثانية: مرحلة اثناء القراءة

في هذه المرحلة يتم تحقيق الاتي:

تحقيق الفهم: وهي عملية بناء للمعاني الواردة في النص من خلال اجابة التساؤلات العرضية والتحقق من مدى الصحة للتنبؤات، ويقتصر دور المدرس في هذه الخطوة على تقديم الارشاد والتوجيه للطلبة.

الحفظ والتذكر: وفيها تتم عمليات المعالجة للافكار من خلال اجراء التجارب والقيام بالمشروعات والعمل الابداعي، ودور المدرس في هذه الخطوة تقديم النصائح والارشادات باستخدام الصيغ المثيرة لدافعية الطالب للاحتفاظ بالافكار.

المرحلة الثالثة: ما بعد القراءة

ان الهدف الرئيس من هذه المرحلة تثبيت التعلم لدى الطلبة وجعلهم قادرين على تطبيق معارفهم في مواقف اخرى جديدة مشابهة للموقف الاصلي، ويتمثل دور المدرس بتوجيه ملاحظاته للطلبة وتوجيه عميات التطبيق لديهم فضلا عن تقويم نتاجهم بالاشتراك مع الطلبة. (عطية، ٢٠١٠: ٢٤٠)

ثانياً: مهارات التلخيص

ان مفهوم التلخيص يركز بشكل رئيس على ابراز الموضوعات المراد تلخيصها باللغة الخاصة بالطالب وباسلوبه وباستخدام اقل عدد ممكن من الكلمات المعبرة عن فكرة الموضوع الجوهرية، ويفضل ابتعاد الفرد المُلخِص عن استخدام افكاره الخاصة او اضافة معلومات جديدة، وعليه ايضا مراعاة عدم اهمال تفرعات الموضوع واستدلالاته وتعليلاته، وان يتضمن الملخص على الافكار الرئيسة والفرعية مكتوبة باللغة الخاصة للملخِص وليس بلغة المؤلف. (حمدان واخرون،٢٠٢٢ : ١٩٤)

خطوات التلخيص

تمر عملية التلخيص بثلاث مراحل وهي:

المرحلة الاولى: الاعداد والتحضير: يتم فيها قراءة النص بشكل فاحص ومتاني وفهمه واستيعابه والتعرف على افكاره الرئيسة وتحديدها واستخلاصها.

المرحلة الثانية: التلخيص: فيها يتم نقل الافكار الرئيسة المحددة والمستخلصة في المرحلة السابقة، وتجنب العبارات الاصلية للكاتب وعلى الفرد القائم بالتلخيص استخدام مرادفاتها، ويجب مراعاة تسلسل الافكار كما وردت في النص وتجنب الشرح والاسهاب.

المرحلة الثالثة: التحرير والتنقيح والمراجعة: يقوم الفرد الملخص فيها باعادة صياغة الافكار الرئيسة باسلوبه ولغته الخاصة ومراعاة الايجاز المحكم وتجنب الاضافات والتعليقات، وحذف كل ما هو فائض ويستبدل بكلمات اخرى موجزة ودقيقة فضلا عن التاكد من تسلسل الافكار منطقيا ومراجعة النص لغويا مع صياغة عنوان للنص.(الصويركي، ٢٠١٤: ٥٣)

مهارات التلخيص: صنفت مهارات التلخيص عدة تصنيفات، ومنها تصنيف البصيص (٢٠١١) الذي صنفها الى المهارات الاتية: ابراز الفكرة الاساس للنص، ترتيب الافكار كما وردت في النص، تجنب الايجاز المخل والاسهاب الممل، استيفاء جميع افكار النص، التعبير باسلوب المُلَخِص الخاص به. (البصيص، ٢٠١١: ٨٩)

وصنفها التركي (٢٠١٤) الى: مهارة ابراز فكرة النص العامة، الترتيب المنطقي للافكار، الحفاظ على الافكار الرئيسة للنص، التعبير باسلوب المُلَخِص الخاص به، تجنب التفصيلات غير المهمة. (التركي، ٢٠١٤: ٥٣)

وصنفها السبيعي (٢٠١٩) الى: تحديد الافكار، الصحة اللغوية، حسن الايجاز، تقسيم الموضوع الى فقرات. (السبيعي، ٢٠١٩: ٢٠٢)

اما البحث الحالي فقد اعدت الباحثة قائمة بمهارات التلخيص تمثلت بالمهارات الاتية:

تحديد الافكار: وهذه تشمل المهارات : تحديد عنوان الملخص الدال عن افكاره، تمييز الافكار الرئيسة وتحديدها، تحديد الافكار الفرعية،

دمج الافكار: وهذه تشمل المهارات: تحديد اوجه التشابه بين الافكار، تحديد اوجه الاختلاف بين الافكار، دمج المعلومات بشكل مقارنات.

تقسيم الموضوعات الى فقرات: وهذه تشمل المهارات: تقسيم الموضوع الى نقاط متسلسلة، تقسيم الموضوع الى مقدمة وعرض وخاتمة، استخدام ادوات الربط المناسبة، استخدام المخططات والمنظمات التخطيطية.

الايجاز العلمي: وهذه تشمل المهارات: اختيار الالفاظ الدقيقة والمحددة، تجنب الحشو والتكرار، تجنب التعبيرات المجازية غير العلمية، التعبير بلغة الطالب الخاصة.

التنظيم والتوازن: وهذه تشمل المهارات: تنظيم الملخص بحسب اهمية الموضوع، تلخيص كل جزء بما يتناسب مع حجم الموضوع واهميته، العلاقة المنطقية والتماسك بين المقدمة والعرض والخاتمة، تسلسل الافكار المنطقي.

المحور الثاني: دراسات سابقة:

قسمته الباحثة الى قسمين: تمثل الاول بدراسات عرضت استراتيجية التدريس الوسيط (MIT)، وتمثل القسم الثاني بدراسات عرضت مهارات التلخيص.

وكالاتي:

اولاً: دراسات عرضت استراتيجية التدريس الوسيط (MIT)

ومنها دراسة كل من:

زاير والحجامي (٢٠٢٠):

هدفت الدراسة الى تعرف اثر استراتيجية التدريس الوسيط (M.I.T) في مهارات القراءة الابداعية عند طلاب الصف الخامس العلمي، اعتمد الباحثان المنهج التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين، وبلغت العينة (٦٠) طالب من طلاب الصف الخامس العلمي، واعد الباحثان اداة تمثلت بمقياس مهارات القراءة الابداعية، وتوصلت الدراسة الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية

التي درست باستراتيجية التدريس الوسيط (M.I.T) على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مقياس مهارات القراءة الابداعية عند طلاب الصف الخامس العلمي. (زاير والحجامي،٢٠٢٠: ٢٨)

المحنة وعبود (٢٠٢٤):

هدفت الدراسة الى تعرف اثر استراتيجية التدريس الوسيط (M.I.T) في تحصيل مادة الكيمياء والعبء المعرفي عند طلاب الصف الخامس العلمي، واعتمد الباحثان المنهج شبه التجريبي ذي الضبط الجزئي ذي المجموعتين المتكافئتين، بلغت العينة (٦٠) طالب من طلاب الصف الخامس العلمي في ثانوية الرافدين للبنين، واعد الباحثان اداتين تمثلت الاولى باختبار تحصيلي لمادة الكيمياء وتمثلت الاداة الثانية بمقياس العبء المعرفي، وتوصلت الدراسة الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست استراتيجية التدريس الوسيط (M.I.T) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في تحصيل مادة الكيمياء والعبء المعرفي عند طلاب الصف الخامس العلمي. (المحنة وعبود، ٢٠٢٤: ١٣)

ثانيا: دراسات عرضت مهارات التلخيص

ومنها دراسة كل من:

السبيعي (٢٠١٩):

هدفت الى تعرف أثر استخدام شبكة التدوين المصغر تويتر في تنمية مهارات التلخيص لدى طلاب المرحلة الجامعية، واعتمدت الدراسة منهج البحث التجريبي، وتكونت عينتها من (٥٠) طالب من المرحلة الجامعية، وتمثلت أدوات الدراسة بـ: قائمة مهارات التلخيص واختبار مهارات التلخيص، واسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام شبكة التدوين المصغر تويتر على المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية في اختبار مهارات التلخيص.

(السبيعي، ٢٠١٩: ١٧٩)

حمدان واخرون (٢٠٢٢):

هدفت الى تعرف فاعلية استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات التلخيص لدى طلبة كلية التربية، واعتمدت الدراسة منهج البحث شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالب وطالبة من المرحلة الاولى، وتمثلت أدوات الدراسة بـ: قائمة مهارات التلخيص وكتيب الطالب ودليل المعلم واختبار مهارات التلخيص، واسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية مثلث الاستماع على المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية في اختبار مهارات التلخيص. (حمدان واخرون، ٢٠٢٢: ١٧٩)

منهج البحث و إجراءاته

أولاً: منهجية البحث والتصميم التجريبي

اختارت الباحثة التصميم شبه التجريبي ذي الضبط الجزئي ذي المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذي الاختبار البعدي لقياس مهارات التلخيص لدى طلبة كليات التربية، وهذا يحتاج الى اختيار مجموعتين الاولى تمثل المجموعة التجريبية تُدرس باستراتيجية التدريس الوسيط (MIT) والاخرى ضابطة تُدرس بالطريقة التقليدية (المحاضرة والاستجواب). مخطط (١).

مخطط (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
التجريبية	-العمر الزمني بالأشهر - اختبار الذكاء - المعدل العام في المرحلة الاولى - المعلومات السابقة -اختبار مهارات التلخيص	(MIT)التدريس الوسيط	مهارات التلخيص	- اختبار مهارات التلخيص
الضابطة		الطريقة التقليدية		

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

تمثل مجتمع البحث بجميع طلبة كليات التربية والتربية للعلوم الصرفة في الجامعات الحكومية الصباحية في منطقة الفرات الاوسط في العراق، واختارت الباحثة جامعة القادسية عينة للبحث بشكل قصدي، ويعود هذا الاختيار الى مبررات عدة منها قرب الجامعة من سكن الباحثة كما انها تدريسية فيها فضلا عن توافر التسهيلات الادارية اللازمة لتطبيق البحث، واستعملت طريقة القرعة لغرض اختيار القسم، اذ وقع الاختيار على قسم الكيمياء ليمثل العينة، واختارت بطريقة القرعة شعبيتين دراسية اذ مثلت الشعبة (ب) المجموعة التجريبية بلغ عدد الطلبة فيها (٤١) طالبا وطالبة ومثلت الشعبة (ج) المجموعة الضابطة التي بلغ عدد طلبتها (٣٩) طالبا وطالبة، واستبعد عدد من الطلبة ومن كلتا الشعبتين لانهم راسبون من العام الماضي مما قد يؤثر في نتائج البحث الحالي، اذ تم استبعاد (٣) طلبة من المجموعة التجريبية و(٤) طلبة من المجموعة الضابطة، وبذلك بلغت العينة (٧٣) طالب وطالبة. كما في جدول (١).

جدول (١) عينة البحث

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة		
			قبل الاستبعاد	المستبعدون	بعد الاستبعاد
١	التجريبية	ب	٤١	٣	٣٨
٢	الضابطة	ج	٣٩	٤	٣٥
المجموع		٢	٨٠	٧	٧٣

ثالثا: تكافؤ العينة

عَمَدَت الباحثة الى ضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، ومنها:

العمر الزمني بالاشهر

وهو عمر الطلبة محسوباً بالأشهر لغاية تاريخ بدء التجربة، اذ حصلت الباحثة على هذه البيانات من وحدة الاحصاء الكائنة في عمادة كلية التربية في يوم الاربعاء الموافق (١١/٨ /٢٠٢٤)م، فضلاً عن اطلاع الباحثة على هوية الاحوال المدنية للعينة، وتم احتساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه البيانات، وللتحقق من تحقق التكافؤ بين طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين، اذ اسفرت النتائج على ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٤١) وهي أقل من الجدولية التي بلغت (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧١) مما يدل على عدم وجود فرقا دالا إحصائيا في هذا المتغير، وبذلك تعد عينة البحث متكافئة في متغير العمر الزمني، كما في جدول (٢) .

جدول (٢) نتائج اختبار(t.test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين لعينة البحث في متغير العمر الزمني

ت	المجموعة	عدد الطلبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣٨	١٨٣,٢٢	٦,٩	٧١	٠,٤١	٢	غير دالة
٢	الضابطة	٣٥	١٨٢,٦	٧,٣				

الذكاء

اختارت الباحثة اختبار (هنمون– نلسون) الذي يقيس قدرات الفرد العقلية والذي تم قنينه على الطلبة في المراحل الجامعية من قبل الربيعي (٢٠٠٥)، اذ تألف الاختبار من (٩٤) فقرة من نوع الاختيار من متعدد لكل فقرة بدائل خمس احداها صحيح والاخريات خاطئة، ومعيار التصحيح يكون من خلال منح درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للاجابة الخاطئة او المتروكة، وبذلك تبلغ اعلى درجة (٩٤) بينما تبلغ ادنى درجة صفرا ويبلغ المتوسط النظري (٤٧)، وقد حددت المدة الزمنية لاتمام الإجابة بـ (٤٠) دقيقة (الربيعي،٢٠٠٥: ١٢١). وطُبق اختبار الذكاء في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٤/١١/٥) م، وبعد انتهاء التطبيق تم تصحيح استجابات الطلبة وتبويب البيانات، اذ استُخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين, وأسفرت النتائج على ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٧) وهي أقل من الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية

(٧١) مما يدل على عدم وجود فرقا دالا إحصائيا بين مجموعتين البحث في هذا المتغير، ما يدل على تكافؤ المجموعتين، كما في جدول (٣).

جدول (٣) نتائج اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين لمجموعتي البحث في متغير الذكاء

ت	المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣٨	٢٧,٣	٦,٢	٧١	٠,٧	٢	غير دالة
٢	الضابطة	٣٥	٧٣,١	٧ ,١				

٣. التحصيل السابق

حصلت الباحثة على درجات الطلبة عينة البحث في المواد الدراسية التربوية للمرحلة الاولى للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) من اللجنة الامتحانية لقسم الكيمياء يوم الاحد الموافق (٢٠٢٤/١١/١٠)، وللتاكد من تكافؤ العينة في هذا المتغير استخدمت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين، اذ اسفرت نتائج التحليل الاحصائي بان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٥) وهي أقل من الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧١) وهذا يدل على عدم وجود فرقا دالا إحصائيا بين مجموعتي البحث في هذا المتغير، ما دل على تكافؤهما في متغير التحصيل السابق. جدول (٤).

جدول (٤)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين لمجموعتي البحث في متغير التحصيل السابق

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	٦,٨	١,٨	٧١	٠,٥	٢	غير دالة
الضابطة	٣٥	٦,٥	١,٦				

٤. **المعلومات السابقة:** اعدت الباحثة اختبار للمعلومات السابقة في مادة الادارة التربوية والتعليم الثانوي، تالف الاختبار من (٣٠) فقرة موضوعية منها (١٥) فقرة من نوع الصواب والخطأ و(١٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي الاربع بدائل لغرض التعرف على معلومات الطلبة السابقة في مادة الادارة التربوية والتعليم الثانوي والتي من شأنها التاثير في المتغير التابع (مهارات التلخيص)، كما اعدت انموذجا لتصحيح استجابات الطلبة ومعيارا لتصحيحها، اذ تمنح درجة واحدة لكل فقرة ذات اجابة صحيحة وصفرا لكل فقرة اجابتها خاطئة أو تركت دون اجابة، وبذلك تراوحت درجة الاختبار بين (٠-٣٠) درجة، وتم عرض الاختبار على عدد من الخبراء والمختصين في تخصص طرائق التدريس للتاكد من صدقه وصلاحيته للتطبيق، وطبق الاختبار يوم الثلاثاء الموافق

(٢٠٢٤/١١/١٣) م وصححت الاجابات، ولغرض التاكد من تكافؤ الطلبة في هذا المتغير استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين، اذ اسفرت نتائج التحليل الاحصائي ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٤) وهي أقل من الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧١) وهذا يدل على عدم وجود فرقا دالا إحصائيا بين مجموعتي البحث في متغير المعلومات السابقة، ما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير. جدول (٥).

جدول (٥)نتائج اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين في متغير المعلومات السابقة

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	١٦٢,٥	٧,٢١	٧١	٠,٤	٢	غير دالة
الضابطة	٣٥	١٥٧,٩	٧,٣٣				

٥. اختبار مهارات التلخيص

طبقت الباحثة الاختبار على عينة البحث الحالي بعد الانتهاء من صياغته بشكله النهائي والتاكد من خصائصه السيكومترية وصدقه وثباته، اذ طُبق يوم الاحد الموافق (٢٠٢٤/١٢/٨) قبل الشروع بتنفيذ التجربة لغرض التحقق من تكافؤ عينة البحث (المجموعتين التجريبية والضابطة) في هذا المتغير، وبعد تصحيح استجابات الطلبة على الاختبار استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين، اذ اسفرت النتائج بان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٥) وهي أقل من الجدولية التي بلغت (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧١) ما يدل على عدم وجود فرقا دالا إحصائيا بين المجموعتين في اختبار مهارات التلخيص, جدول (٦).

جدول (٦) نتائج اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين لمجموعتي البحث في اختبار مهارات التلخيص

ت	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣٨	١٧١,١٣	١٠,٣	٧١	٠,٥	٢	غير دالة
٢	الضابطة	٣٥	١٧٠,٢١	١١,١١				

رابعا: ضبط المتغيرات الدخيلة: تمثلت بالاتي:

اختيار العينة: تم اختيارها عشوائيا واجراء التكافؤات في عدد من المتغيرات المتمثلة بـ (العمر الزمني بالاشهر، الذكاء، التحصيل السابق، المعلومات السابقة، الاختبار القبلي لاختبار مهارات التلخيص)، وذلك لغرض السيطرة على الفروق الفردية بين طلبة مجموعتي البحث.

المادة الدراسية: حددت الباحثة المادة الدراسية ذاتها لكلتا مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) والمتمثلة بموضوعات مادة الادارة التربوية والتعليم الثانوي للفصل الدراسي الثاني.

التدريس: درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها لغرض الحد من تأثير هذا المتغير على نتائج البحث.

الظروف الفيزيقية: طُبقت التجربة في ذات المبنى وذات القاعة الدراسية في قسم الكيمياء، وبذلك تتشابه الإنارة والتهوية والمساحة والمقاعد وطريقة جلوس الطلبة لعينة البحث.

المُدد الزمنية: حددت الباحثة بدا التدريس بشكل فعلي لكلتا مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الفصل الدراسي الثاني يوم الاحد الموافق (٢٠٢٥/٢/٢) والانتهاء يوم الخميس الموافق (٢٠٢٥/٤/٢٤).

الجدول الأسبوعي: تم الاتفاق مع السيد مقرر قسم الكيمياء لغرض تنظيم توزيع دروس مادة الادارة التربوية والتعليم الثانوي، اذ توزعت الدروس وفقا للجدول (٧).

جدول (٧) توقيتات المحاضرات الدراسية لمادة الادارة التربوية والتعليم الثانوي

اليوم	المحاضرة الاولى (٨:٣٠- ١٠:٣٠)	المحاضرة الثانية (١٠:٣٠ – ١٢:٣٠)
الاحد	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة

سرية التجربة: تم الاتفاق مع رئاسة قسم الكيمياء على الحفاظ على سرية التجربة وعدم الاشارة الى دور الباحثة في تدريس المادة وتطبيق التجربة.

أداة القياس: تمثلت الاداة باختبار مهارات التلخيص التي تم تطبيقها قبليا وبعديا، اذ طبقت قبل الشروع بتنفيذ التجربة لغرض مكافئة عينة البحث (المجموعتين التجريبية والضابطة)، كما أُعيد تطبيقها عند الانتهاء من تطبيق التجربة لغرض معرفة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.

الاندثار التجريبي: تم السيطرة على حالات التغيب لبعض الطلبة، اذ عوضت الباحثة الدروس الفائتة لطلبة كلتا المجموعتين.

خامساً : مستلزمات البحث

تمثلت بالاتي: تحديد المادة العلمية: حُددت بموضوعات مادة الادارة التربوية والتعليم الثانوي والمعدة وفقا للمفردات الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية والخاصة بالفصل الدراسي الثاني.

الاغراض السلوكية: صيغ (١٣٧) غرض سلوكي، توزعت على مستويات المجال المعرفي لبلوم والمتمثلة بـ (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

الخطط التدريسية: اعدت الباحثة (١٢) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية وفقاً لخطوات استراتيجية التدريس الوسيط (MIT)، كما أُعد العدد ذاته للمجموعة الضابطة بحسب خطوات الطريقة التقليدية (المحاضرة والاستجواب).

وعُرضت الاغراض السلوكية والخطط التدريسية على عدد من المحكمين والخبراء في مجالات علم النفس التربوي وطرائق التدريس والقياس والتقويم لغرض التحقق من صدقها.

سادساً: أداة البحث:

تمثلت باختبار مهارات التلخيص، اذ سارت خطوات بنائه وفق الاتي:

هدف الاختبار: يهدف الى قياس مهارات التلخيص لدى طلبة كليات التربية.

تحديد مهارات التلخيص: تم تحديد عدد من مهارات التلخيص بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة البصيصي (٢٠١١) ودراسة التركي (٢٠١٤) والسبيعي (٢٠١٩)، فضلا عن الاطلاع على عدد من المصادر المتعلقة بمهارات التلخيص، اذ حددت الباحثة المهارات الرئيسة بـ (تحديد الافكار، دمج الافكار، الايجاز العلمي، تقسيم الموضوع الى فقرات، الترتيب المنطقي، التوازن بين اجزاء الملخص) ولكل مهارة رئيسة عدد من المهارات الفرعية، وحرصت على تقديمها الى عدد من السادة الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم للتحقق من ملائمتها للفئة المستهدفة. وجدول (٨) يوضح المهارات الرئيسة والمهارات الفرعية.

جدول (٨) مهارات التلخيص الرئيسة والفرعية

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية
تحديد الأفكار	تحديد عنوان الملخص الدال عن افكاره	الإيجاز العلمي	اختيار الالفاظ الدقيقة والمحددة
	تمييز الافكار الرئيسة وتحديدها		تجنب الحشو والتكرار
	تحديد الافكار الفرعية		تجنب التعبيرات المجازية غير العلمية
دمج الأفكار	تحديد اوجه التشابه بين الافكار		التعبير بلغة الطالب الخاصة
	تحديد اوجه الاختلاف بين الافكار	التنظيم والتوازن	تنظيم الملخص بحسب اهمية الموضوع
	دمج المعلومات بشكل مقارنات		تلخيص كل جزء بما يتناسب مع حجم الموضوع واهميته
تقسيم الموضوع الى فقرات	تقسيم الموضوع الى نقاط متسلسلة		العلاقة المنطقية والتماسك بين المقدمة والعرض والخاتمة
	تقسيم الموضوع الى مقدمة وعرض وخاتمة		تسلسل الافكار المنطقي
	استخدام ادوات الربط المناسبة		
	استخدام المخططات والمنظمات التخطيطية		

صياغة فقرات الاختبار: تم صياغة (٥) فقرات نثرية، توزع عليها (٣٠) سؤالا شملت جميع المهارات، اذ توزعت الى اسئلة موضوعية بلغ عددها (٥) فقرات ومقالية بلغ عددها (٢٥) فقرة.

تعليمات الاجابة والتصحيح: وضحت الباحثة للطلبة ان الاختبار يقيس مهارات التلخيص لديهم وهو لاغراض البحث العلمي وان الدرجة لا تحدد مستقبل الطالب في النجاح او الرسوب، فضلا عن وضعها لتعليمات التصحيح اذ وضعت معيارا لتصحيح الاجابات. فالفقرات الموضوعية تعطى لكل فقرة درجة واحدة عند الاجابة الصحيحة وصفرا للاجابة الخاطئة او المتروكة، اما الفقرات المقالية فتعطى لكل فقرة (٣) درجات. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية لاختبار (٠-٨٠) درجة.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار: اختيرت عينات التطبيق الاستطلاعي عشوائيا ومن طلبة المرحلة الثانية في عدة اقسام وخارج العينة الاساسية، طبقت الباحثة الاختبار بشكل اولى على عينة بلغت (٣٠) طالب وطالبة يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٤/١٢/١٢) بهدف التعرف على وضوح الفقرات الاختبارية وتعليمات الاجابة وتحديد وقت الاجابة، كما طبقته تطبيقا استطلاعيا ثانيا على (٢٠٠) طالب وطالبة يوم الخميس الموافق (٢٠٢٤/١٢/١٢) بهدف استخراج الخصائص السيكومترية.

الصدق: عرض الاختبار على عدد من الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم للافادة من ملاحظاتهم، وبذلك تحققت الباحثة من صدق الاختبار ظاهريا. كما تحققت من صدق البناء اذ استخرجت معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار، اذ استخدمت معامل ارتباط بيرسون لمعرفة معامل ارتباط الفقرات المقالية ومعادلة ارتباط بوينت بايسيريال للفقرات الموضوعية.

الثبات: تم استخراجه بطريقة الفاكرونباخ اذ بلغت قيمته (٠,٧٣) وتعد هذه القيمة جيدة جدا.

٨. الصيغة النهائية: تكون الاختبار بصيغته النهائية من (٥) فقرات نثرية، توزع عليها (٣٠) سؤالا شملت جميع المهارات، اذ تضمن فقرات موضوعية بلغ عددها (٥) فقرات وفقرات مقالية بلغ عددها (٢٥) فقرة.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها

للتعرف على هدف البحث: "اثر استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) في مهارات التلخيص لدى طلبة كليات التربية". صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون وفقاً لاستراتيجية التدريس الوسيط (MIT) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون وفقاً للطريقة التقليدية (المحاضرة والاستجواب) في اختبار مهارات التلخيص لدى طلبة كلية التربية. " اذ اتبعت الاتي:

١. احتساب الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث في اختبار مهارات التلخيص، وكما في جدول (٩).

جدول (٩)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين في اختبار مهارات التلخيص

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	٢٥,١١	٤,٣١	٧١	٤,١	٢	دالة
الضابطة	٣٥	٢٢,١٢	٣,٢٩				

بيانات جدول (٩) توضح ان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التلخيص بلغ (٢٥,١١) وبانحراف معياري قدره (٤,٣١)، في حين بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في ذات الاختبار (٢٢,١٢) وبانحراف معياري قدره (٣,٢٩)، وبلغ مقدار القيمة التائية المحسوبة (٤,١) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧١)، وهذا يدل على وجود فرقا ذو دلالة احصائيا ولصالح المجموعة التجريبية التي دُرست باستراتيجية التدريس الوسيط (MIT).

٢. احتساب قيمة حجم الاثر(d) لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (التدريس الوسيط (MIT)) في المتغير التابع (اختبار مهارات التلخيص)، وكما في جدول (١٠).جدول (١٠) حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (d)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية التدريس الوسيط (MIT)	مهارات التلخيص	٠,١٥	كبير

بيانات جدول (١٠) توضح ان حجم الأثر (d) بلغ (٠,١٥) مما يدل على ان حجم اثر استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) في مهارات التلخيص كبيرا، بينما بلغ حجم الاثر للطريقة التقليدية (٠,٠٧) وهي قيمة تفسير ان حجم اثر الطريقة التقليدية صغيرا في مهارات التلخيص. اذ يرى Kirk (2013) ان قيم حجم الاثر تكون صغيرة اذا بلغت (٠,٠١) ومتوسطة اذا بلغت (٠,٠٦) وتكون كبيرة اذا بلغت (٠,١٤) فاكثر (Kirk, 2013 : 164). ان التحسن الملحوظ لدى طلبة المجموعة التجريبية يعزى الى استخدام استراتيجية التدريس الوسيط (MIT) في التدريس والتي ساهمت برفع قدرات الطلبة في المجموعة التجريبية في مهارات التلخيص، اذ انها رفعت من قدراتهم على تحديد الافكار ودمجها وتقسيم الموضوعات الى فقرات وزادت من قدراتهم في الايجاز العلمي وتحقيق التنظيم والتوازن في الملخصات وهذا لما وفرته الاستراتيجية من المواقف التعليمية التي منحت الطلبة من المشاركة الفاعلة والتفاعل وتبادل الحوار والقدرة على تحليل المواقف والفهم العميق في الدروس، كما اسهمت بتحقيق التواصل والتعاون بينهم ومع المدرس، وتوافقت النتائج للبحث الحالي مع دراسة كل من زاير والحجامي (٢٠٢٠):

التي توصلت الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التدريس الوسيط (M.I.T) في مهارات القراءة الابداعية عند طلاب الصف الخامس العلمي. ودراسة المحنة وعبود

(٢٠٢٤) التي توصلت الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست استراتيجية التدريس الوسيط (M.I.T) في تحصيل مادة الكيمياء والعبء المعرفي عند طلاب الصف الخامس العلمي.

ثانيا: الاستنتاجات: بحسب نتائج البحث استنتجت الباحثة ان استراتيجية التدريس الوسيط (M.I.T):

استخدامها في المراحل الجامعية له اثرا كبيرا في تعلم طلبة المرحلة الثانية في قسم الكيمياء لمادة الادارة التربوية والتعليم الثانوي.

توفر بيئات صفية نشطة وفعالة في التعلم وتجعل دور الطلبة ايجابيا واساسيا في التعلم، اذ توفر فرصا للمناقشة وتبادل الاراء وتطبيق المعارف والمعلومات النظرية في بيئات العمل.

استخدامها في التدريس يوفر تغذية راجعة مستمرة، ويمكن الطلبة من تحليل معلوماتهم مما ساعد في رفع مهارات التلخيص لديهم.

استخدامها يطور تواصل الطلبة ويتيح لهم فرصا في التعبير عن ارائهم واستخدام مصطلحاتهم العلمية بشكل دقيق فضلا عن انها تراعي الفروق الفردية بينهم.

ثالثا: التوصيات : أوصت الباحثة بعدة توصيات يمكن ايجازها بالاتي:

على جميع السادة الذين تقع على عاتقهم مهمات التدريس وفي جميع المراحل الدراسية سواء الابتدائية ام الثانوية ام الجامعية استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس بدلا من الطرائق التقليدية، كاستراتيجية التدريس الوسيط (M.I.T) التي تحول دور الطالب الى اساسيا وايجابيا بدلا من سلبيته في التعلم.

تدريب طلبة الجامعات على امتلاك مهارات متنوعة في التفكير وعلى وجه الخصوص مهارات التلخيص.

تنظيم الدورات التدريبية للسادة التدريسيين لاستخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس لما لها من دور فاعل في تطور العملية التعليمية.

رابعا: المقترحات :اقترحت الباحثة ثمة اقتراحات لتكون دراسات مستقبلية للباحثين، ومنها:

إجراء دراسات تعرض استراتيجية التدريس الوسيط (M.I.T) مع متغيرات تابعة اخرى كالتفكير المجرد والتفكير المنطقي وغيرها.

إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي وعلى مراحل دراسية متنوعة كالابتدائية الثانوية.

اجراء الدراسات المماثلة للبحث الحالي وفي مواد دراسية أُخرى كالقياس والتقويم وطرائق التدريس وغيرها.

المصادر

اولاً: المصادر العربية

إبراهيم, عبد العليم (٢٠٠٧): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية, ط ٨ , دار المعارف, القاهرة.

البصيص، حاتم حسين(٢٠١١): تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، سورية.

التركي، ابراهيم (٢٠١٤): بناء برنامج قائم على التعليم المنظم ذاتيا وقياس فاعليته في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمعاهد العلمية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

جمهورية العراق (٢٠٢٣): وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، توصيات مؤتمر مركز تطوير التدريس والتدريب الجامعي، جامعة بغداد.

جمهورية العراق (٢٠٢٤) : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، توصيات وقائع المؤتمر العلمي الأول، كلية التربية، جامعة البصرة.

حمدان، سيد السايح و محمد همام هادي و محمود عبد الحكيم أبوالوفا محمد (٢٠٢٢): استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات التلخيص لدى طالب كلية التربية، مجلة العلوم التربوية بقنا، العدد (٥١)، ص (١٧٩- ٢١٥).

الحيلة, محمد محمود(١٩٩٩): التصميم التعليمي, نظرية وممارسة, دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

الحيلة, محمد محمود (٢٠٠٩): مهارات التدريس الصفي, دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان.

الخطيب, محمد أحمد (٢٠٠٣): العملية التربوية في ظل العولمة والانفجار المعلوماتي، دار فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

الربيعي، ياسين حميد عيال (٢٠٠٥): تقنين اختبار هنمون – نلسون للقدرات العقلية لدى طلبة الجامعة, أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية / ابن رشد – جامعة بغداد .

زاير، سعد علي وجعفر منصور دايخ الحجامي (٢٠٢٠): أثر استراتيجية التدريس الوسيط (M.I.T) في تنمية مهارات القراءة الابداعية عند طلاب الصف الخامس العلمي، مجلة الفنون والاداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد (٥١)، ص (٢٨-٤٣).

زعرب، هاني (٢٠١٢): أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في اكتساب مهارات التفكير الإبداعي في دروس القراءة، رسالة ماجستير غر منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

السبيعي، عبد الله بن محمد بن بدن (٢٠١٩): أثر استخدام شبكة التدوين المصغر تويتر في تنمية مهارات التلخيص لدى طلاب المرحلة الجامعية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٢٧)، العدد (٥)، ص(٨٦ – ١٠٩).

السفياني, هلال محمد علي (٢٠٢٠) : طرائق التدريس العامة, المهرة , اليمن.

شحاتة، حسن وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

الشنطي، محمد صالح (٢٠٠٦): فن التحرير العربي، ضوابطه وأنماطه، ط ٥، دار الأندلس للنشر والتوزيع، الحائل، المملكة العربية السعودية.

الصالح، مصلح (٢٠١٤): عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، الوراق للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

الصويركي، محمد (٢٠١٤): التعبير الكتابي "التحريري، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
عطية، علي محسن (٢٠١٠): استراتيجيات ما وراء المعرفية في فهم القراءة، دار المنهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
قارة، سليم محمد شريف وعبد الحكيم محمود الصافي (٢٠١١): تنمية الإبداع والمبدعين من منظور متكامل، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عَمّان، الاردن.
كوجك, كوثر حسين واخرون (٢٠٠٨): تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي, مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية, بيروت.
المحنة، احمد كريم هادي وسهاد عبد الامير عبود (٢٠٢٤): أثر استراتيجية التدريس الوسيط (M.I.T) في تحصيل مادة الكيمياء والعبء المعرفي عند طلاب الصف الخامس العلمي، مجلة الدراسات التربوية والعلمية، المجلد (٣)، العدد (٢٣)، كلية التربية، الجامعة العراقية، ص (١٣-٣٠).

ثانيا: المصادر الاجنبية

Al-Alwani, M. & Jasim, B. (2024): the impact of the intermediate teaching strategy (MIT) on the achievement of first intermediate grade students in mathematics, Qualitative Research in Education, Volume 13, Issue 2, 27th April, 2024, Pages 1 – 23

Langer, M. & Neal, J. (1992) A Framework of Teaching Options for Content Area Instruction (Mediated Instruction of text). Journal of Reading, 36, 3, p. 227-230.

Kirk , R. E. (2013) : Experimental design :Procedures for the behavioral sciences, (4th ed.) , Wadsworth Cengage learning .